المهاجر

فيفري 1977
عدد 9
الثمن : 150

EL-MOUHAJER
Journal des Travailleurs Tunisiens à Grenoble

جريدة العمّال التونسيين بڤرنوبل

كلمة المهاجر

أمتاز الوضع في تونس في الاشهر الماضية باشتداد حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، حيث البطالة المتزايدة وغلو المعيشة المتصاعد والعجز التجاري والمالي المتفاقم من جهة ، وتعدد الاضرابات و الانتفاضات الشعبية أمام استيا الوضع المعيشي من جهة أخرى مع العلم وأن في صفوف الحزب الحاكم تناغت النزاعات والتناقضات حول الخلافة.

وازاء هذا الوضع قد لجيء النظام أخيرا الى سياسة مخالطة الجماهير الشعبية فمنها رفع الاجور واطلاق سراح بعض المساجين السياسيين لكن الشعب لم يعد يثق في وعود كاذبة وقرارات جوفاء ،حيث رفع الاجور من جهة وتصاعد الضرائب وأسعار البضاعات من أخرى ،حيث اطلاق سراح بعض مساجين والمضاعفة من قسوة ظروف اعتقال الاخرين أو الزج بأبرياء جدد في السجون كفلاحين هنشير بئر مشارقة وتلامذة جندوبة .

وأخيرا في قلب نيس ، في فرنسا عون قنصلي تونسي أطلق الرصاص على شاب مناضل تونسي وهذا تحدي خطير يعبر على مدى العداوة الجهنمية التي يكنها النظام لابناء الوطن الاحرار ان هذا الاعتداء الاجرامي يمس كل مهاجر حيث لا تكفي اراقة دماء المهاجرين و المناضلين الاجانب من طرف العنصرية و الصهيونية ، لا تكفي سياسة بونيا المتجسمة كل يوم في مضايقة ومطاردة وقمع المهاجرين كل ماحاولوا التصدي في وجه الاستغلال لايكفي كل هذا بل هاهم أعوان القنصليات التي تعمل هي الاخرى علاوة على التجسس على حال المهاجرين على اغتيالهم واسكات صوتهم الثائر .

ان هذا لاولن يقل من عزمنا واسرارنا على توحيد صفوفنا للدفاع على حقوقنا الشرعية ولصيانة حياتنا ولمجابهة كل أنواع الاستغلال والتعسف .

وزارة الهجرة :
بين الوعود و الحقائق

عندما انتخب ،، جسكار دستان ،، رئيسا للجمهورية الفرنسية فوجئ العمال المهاجرون بتكوين وزارة جديدة : كتابة الدولة للعمّال المهاجرين ، التي يديرها ،،بول ديجود ،،.

و اليوم ،و قد مضت سنتان و نصف على هذه المبادرة ، يجدر بنا أن نتسائل ، نتسائل حول أهداف النظام الفرنسي من وراء هذه المبادرة . نتسائل في ما يخصّ برامج الوزارة و نتسائل في ما يخصّ انجازاتها .

ان الاجابة عن هذه الاسئلة تتطلّب منّا أن ننكبّ على الظروف التي عيّنت فيها الحكومة الفرنسية وزيرا للهجرة .

كلّنا يعلم تلك الظروف و خاصياتها الأساسية و هي ارتفاع درجة كفاحات العمّال المهاجرين في فرنسا . فمن منّا لا يتذكّر تلك الاضرابات عن الطعام التي شملت فرنسا من ديسمبر 1972 الى أواخر 1973 . و من منّا لا يتذكّر التعبئة الجبارة و المظاهرات التي تلت هجمة الجرائم العنصرية و كفاحات العمّال المهاجرين من اجل المساكن اللائقة ان تلك الحركة النضالية التي قامت بها جماهير العمال المهاجرين خلال الخمس أو الستّ سنوات الفائتة لم يسبق لها مثيل في فرنسا . كل ذلك جعل الأوساط الحكومية الفرنسية ترتبك ، كل ذلك كل تلك الكفاحات و ما تبعها من ارتفاع الوعي العمالي لدى المهاجرين أدخل الرعب في أوساط الطبقة البورجوازية الفرنسية التي اعتادت باستغلالها الفاحش للعمال المهاجرين .

في تلك الظروف اذن اعلن النظام الفرنسي تعيين وزير مكلف بشؤون العمّال المهاجرين .

و قام الوزير ابّان تعيينه بالزيارات في الملاجيء و الأحياء و أدلى بالتصريحات وكدّس الوعود بتحسين حالة العمّال المهاجرين في كلّ الميادين : في ما يخصّ التشغيل و السكن و التكوين المهني و الثقافة و تدريس اللغات للأطفال و رعاية الأم و الصحّة و ... و ... و .....

و لكن ... و لكن أوّل مبادرة قام بها الوزير ابّان تعيينه كانت حملة الطرد التي شاركه فيها زميله ،، بونياتوفسكي ،، وزير الداخلية و التي ذهب ضحيتها آلاف العمال المهاجرين المطردين من فرنسا طبقا لقانون ايقاف الهجرة . و برهنت هذه العملية برهانا قاطعا و هو ان الحكومة الفرنسية تستعمل العمّال المهاجرين كأداة تخدم بها مصالحها الاقتصادية مدّة معينة ثم تلقيها عرض الحائط غداة انتهاء العمل .

و لم يكتف النظام الرأسمالي الاستغلالي الفرنسي بتوقيف الهجرة الخاصّة بالعمّال بل أوقف مدّة أكثر من سنة ما يسمّى

(بقية المقال على الصّفحة 6)

في هذا العدد

- احتكار الاراضي و قمع الفلاحين الصّغار ص 2
- تلامذة جندوبة تتصدّى للقمع ص 3
- مؤتمر المحامين العرب في تونس ص 3
- العمال في سجون بورقيبة ص 3
- حملة لمساندة المساجين السياسيين التونسيين ص 5
- الجامعة التونسية : ص 4
  - الحركة الطلابية تتصدّى للمناورات الاحتوائية
  - ملتقى الطلبة في الهجرة خطوة الى الأمام
  - أستاذ جامعي يطرد من أجل نشاطه النقابي
- محاكمة الثوريين المغاربة ص 5
- قمع الطلبة الايرانيين في فرنسا ص 5
- سوناكوترا : نضال المهاجرين متواصل ص 6
- أعرف حقوقك ص 6
- معرض الصحف : كرة القدم ص 7
- مصر : ،، عرفنا روحنا و التعيينات ،، ص 7
- ولادة و وفاة مسرح ص 7
- ماو تسي تونغ : رائد ثوري لا و لن يموت في قلوب الشعوب ص 8
- دوما مع الثورة الفلسطينية ص 8
- الصهيونية تغتال المناضل محمود صالح ص 8

احتكار الاراضي و قمع الفلاّحين الصّغار

كل من يمارس الواقع التونسي و يتتبع أحداثه على يقين من حدة الأزمة الفلاحية التي تعيشها البلاد التونسية نتيجة السياسة الرجعية الوخيمة التي ما انفكت تسلكها حكومة الدستور ، تلك السياسة التي بدأت في الستينيات وما بعدها الى تفقير و تشريد آلاف و آلاف الفلاحين الضعفاء و الى احتكار الاراضي الخصبة الشاسعة من طرف أصحاب المال و الجاه ، تلك السياسة تمثلت في طرد آلاف و آلاف جماهير الارض الكادحة و ترحيلها من الارياف التي خسرت شيئا فشيئا أهم قواها الحية العاملة و أخذت طريق الغربة سعيا على القوت .

و عملية احتكار الاراضي تتصاعد و تتواصل وآخر مناورة شنتها الطبقة الحاكمة تتمثل في حل الاراضي الدولية و تمليكها الى ،،ذوي المال و الشأن،، ذلك أن احتكار الاراضي و طرد الفلاحين الضعفاء يجسمان محور اتجاه سياسة الحكومة في الارياف غير أن هذا الاتجاه يشكو من تناقض، حيث أن عملية احتكار هذه الاراضي تتنافى مع فقدان القوى العاملة التي دفعت الى الهجرة و هذا التناقض هو سر الازمة الحالية التي تتخبط فيها الحكومة ، ومهما تسعى هذه الاخيرة بالارقام المدلسة و الدعايات الملمسة فان حاجة البلاد في توريد المواد الغذية تزداد كل يوم و هذا أكبر خطر تعرضه الحكومة الى شعبنا الذي يصبح يوما بعد يوم عاجزا على تحقيق اكتفاءه الذاتي في ميدان المتغذية ورهينة الامبريالية الامريكية خاصة التي صارت تستعمل تجارة المواد الغذائية سلاحا لدا ضد الشعب . و هذا الوضع المتازم لا يحد من تهافت محتكري الارض على التحصيل باية وسيلة على البقاع الفلاحية الخصبة و الهناشير الشاسعة مثال ذلك عملية القرصنة التي سبق الحديث عنها في عدد ماضي من المهاجر عدد أربعة ،، و التي تجسمت في طرد عشرات العائلات العاملة في أرض (تقع في معتمدية زغوان) ما انفكت منذ أجيال تعمل بكد وجد متواصل في احيائها و العيش من منتوجها ، وتمت عملية الطرد هذه لصالح عائلة كاهية علا شأنها في عهد البيات وجدت اليوم في عدالة الدستور و جيشه نصيرا لفك الارض و تشريد عشرات العائلات المحقة .

ان القضية مثل تتجلى فيه طبيعة النظام الجائر في تونس حيث تخير مصلحة عائلة استغنت في عهد البيات على مصير عشرات الفلاحين الكادحين التي لا عيش لها سوى بخدمة الارض و احيائها . اعتبرت عدالة الدستور أن الاستظهار بوثائق ترجع الى عهد سادة الجور و البطش مبررا لتشريد عشرات الفلاحين الممارسين الحقيقيين للارض و الذين في حاجة الى تشجيع و تعزيز لحقهم الشرعي في خدمة الارض و التمتع بمنتوجها كما اعتبر حرس و جيش الدستور صمود هذه العائلة و اصرارها على حماية تلك الارض التي مارستها منذ أجيال و كانت مصدر عيشها الوحيد ، اعتبرت صمودها على صيانة حقها في الحياة تمردا و عصيانا يجابه بالكلاب و العصي و الرصاص .

كما اعتبرت عدالة الدستور هذا الصمود انتهاكا ،،لناموس الدولة ،، يجابه بالاحكام القاسية ، فلم يكف عدالة الدستور اصدار الحكم بفك الارض و تسليمها لعائلة سيئ الكاهية بل عمدت على سجن عشرات الفلاحين من كهول و شيوخ نساء و رجالا كان ذنبهم في وقوفهم وقفة واحدة لصيانة حقهم في الحياة ذلك الحق التي ينادي به أبراق الدستور منذ 20 سنة و الذي تطعنه كل يوم باسم الوحدة الوطنية وحدة الكاهية و عدالة و جيش الدستور ضد جماهير الشعب الكادحة .

الاحداث

في ،،سيدي جبر،، (معتمدية زغوان) توجد أرض مساحتها حوالي الـ2500 هكتار، تسكنها و تستغلها قرابة الـ100 عائلة منذ ما يقرب من قرن .

استقر معمر فرنسي في هذه الارض في أول الامر و استغل العمال الفلاحين ابشع استغلال ثم اهداها للباي و أهداها هذا بدوره لعائلة الكواهي و لكن هؤلاء لم يباشروا العمل فيها و تركوها تحت ذمة أولاد سيدي جبر . فشجروها هؤلا الآخرين و كونوا تجمعا سكنيا و تفانوا في خدمتها حتى اصبحوا يملكون الجرارات (تراكتورات) و السيارات...

و أخيرا رفع ،،الكواهي،، قضية أمام المحكمة ضد أصحاب الارض و طبعا و كما كان الحال في قضية ،،النهارية،، و كما هو الحال يوميا و في كل ميدان في تونس، أصدرت المحكمة حكمها ضد الصغار و الضعفاء و أمرت بطردهم يقرب 350 شخصا و بتسليم الارض الى 3 أفراد فقط بدون تكفل هؤلاء العمال و الفلاحين الصغار الذين تفتحت أعينهم في هذه البقعة و كرسوا حياتهم من أجلها و أحيوها و خدموها بكل قلوبهم .

و في يوم 17 مارس وصل ركب والي تونس الجنوبية مصحوبا بمعتمد زغوان و أعضاء من لجنة التنسيق للحزب الدستوري . و حاولوا اقناع الفلاحين بالامتثال بالقرار العدلي . و لكنهم لم يجدوا آذانا صاغية بل هجم عليهم شباب و أراد ضرب الوالي لولا تدخل أحد أعوان ،،الامن،، . و خاطب العمال الفلاحين الوالي و جماعته قائلين :

،، لا يمكن بأية حال من الاحوال ،، ان نغادر أرضنا و سنتصدى لكل ،، قوة تصادمنا ، فارجع من حيث ،، أتيت ...

و احتدّ الصدام و جرح الكثير من الطرفين و مات كلب من كلاب الشرطة المستوردة خصيصا من ألمانيا باسعار باهضة جدا .

و أمسك الرجال أعمدة خشبية و من خلفهم النساء تزغرد و ترمي كلاب الدم بالحجارة . و دامت المعركة عنيفة أكثر من ثلاثة ساعات اقتحم البوليس على اثرها الديار و بدأ في حرق المنازل حتى أتى على اخرها و استولى على كميات الحبوب الموجودة و أخذ في ضرب النساء و الاطفال و حتى الشيوخ و في النهاية حملوا معهم 50 امرأة و 70رجلا و وزعوهم على محتشدات و مشافي النظام و بقي الاطفال الصغار مشردين بدون مسكن و بدون مأكل يبكون ليلا و نهارا مما دفع متساكني المنطقة المجاورة على حمل بعض الاطفال الى ديارهم شفقة عليهم...

و بعد يومين على الساعة العاشرة صباحا ، يوم 19 مارس وصلت 6 سيارات من نوع ،،جيب،، تابعة للحرس الوطني و شاحنتين ،، بوب،، تتقدمهم سيارة فرقة مقاومة الاجرام و سيارة معتمد زغوان و كل الاعوان في حالة استعداد مدججين بالسلاح و مرتدين زي الحرب. و لم تمض ساعة واحدة حتى استولى أهالي سيدي جبر على 3 سيارات ،،جيب،، و أحرقوها و حبسوا 3 من أعوان الحرس و تكسرت ساق الحرس الرابع و حمل للقسم الاستعجالي و لاذ بقية أعوان الامن بالفرار.

و أمام هذا الردّ العنيف من طرف الجماهير الواسعة استنجد بأعوان البوب (فرقة ما يسمى بالامن العام). و جاء أعوان البوب بعصيهم الطويلة و كلابهم و هبت على تلك القرية الصغيرة 30 شاحنة للجيش و 20 سيارة من نوع ،، جيب ،، و 14 دراجة نارية و 5 كلاب و سيارة الهلال الاحمر.

(نشرنا هذه الأحداث في ،،المهاجر،، عدد 4)

الاحكام

أصدرت المحكمة الجنائية يوم 24 نوفمبر أحكاما قاصية في قضية انتفاضة فلاحي بير مشارقة.

أمّا التهم التي كانت موجّهة لهم فهي :

- العصيان ،
- المشاركة في الاعتداء بالعنف الشديد على موظف حال مباشرته لوظيفه نجم عن ذلك سقوط جزئي تام ،
- الاضرار بملك الغير
- مخالفة ما أمرت به القوانين ،
- هضم جانب موظف عمومي ،
- حمل السلاح الناري بدون رخصة ،
- الاعتداء على الحرية الذاتية.

و لقد حكمت المحكمة بخمسة سنوات أشغال شاقة على كل من :

— الفرجاني بن عبد الله (وعمره 50 سنة)
— معمر بن عمر (وعمره 48 سنة)

و حكمت المحكمة بثلاثة سنوات سجن على كل من :

— الزهرة بن محمّد ،
— عيشة بن مبروك ،
— عبد القادر بن حسن ،
— ابراهيم بن المبروك ،
— الحسين بن المبروك ،
— الهادي بن أحمد ،
— محمد بن بريك ،
— مبروك بن خليفة ،
— محمد بن حميدة ،
— صالح بن سعيد ،
— عباس بن محمد ،

و حكمت المحكمة بعامين (2) سجن على كل من :

— محمد بن حسين ،
— الفتني بن علي ،
— الحسين بن عمر ،

كما حكمت المحكمة بسنتين سجن مع تأجيل التنفيذ على 47 متهم و من بينهم 22 امرأة.

تلامذة جندوبه تتصدى للقمع

اثر الانتفاضة التي قام بها تلامذة المعهد الثانوي للذكور و تلميذات المعهد الثانوي للبنات في جندوبة أصدرت محاكم النظام الدستوري التعسّفي أحكاما قاسية خاصّة باعتبار سنّ التلاميذ .

فهكذا حكمت المحكمة بسنتين (2) سجن على عشرين (20) تلميذ من بينهم سبع (7) فتيات.

راسلنا بهذا العنوان :
EL MOUHAJER
CHEZ J. SAPY - 8 ALLEE DU VIVARAIS
38130 - ECHIROLLES

● مؤتمر المحامين العرب في تونس : مواقف إيجابية

انعقد من 15 الى 18 نوفمبر 1976 في تونس المؤتمر الثالث عشر للاتحاد المحامين العرب في ظرف تعاني فيه معظم الشعوب العربية بطش الحكام و مؤامرات الامبريالية العالمية . وهذا مما جعل الامين العام لاتحاد المحامين العرب يقول في كلمته : ((فليكن مؤتمرنا هذا جبهة رفض عربية واسعة للاوضاع والسياسة القائمة على التجزئة و السلبية و الشك وعدم الثقة بين الحكام والجماهير ولنجعل منه نواة ضغط شعبية تفرض على كل القيادات السياسية العربية التقيد بمصلحة الجماهير ولنجعل من مؤتمرنا وسيلة تنبيه للملوك و الرؤساء العرب من أخطار المؤامرات الامبريالية والصهيونية الهادفة باستمرار لضرب حركات التحرر العربية وتطويق الثورة الفلسطينية .))

هذا وقد انبثقت عن المؤتمر 6 لجان لتعالج أهم المواضيع و القضايا المطروحة على الشعوب العربية في الظرف الراهن . وكانت من بين القضايا المطروحة قضية تطرق دائما في مناخ من الحذر و الخوف مما يمنع الحريات ويحرم الحديث عنها تسمى هذه اللجنة ((لجنة الحريات العامة وسيادة القانون)) وفتح مجال النقاش فتدخل أحد المحامين المصريين قائلا ((ان الشعب العربي يقاسي من الاعتقالات ومن التعذيب ومن المحاكم الاستثنائية و الاحكام العرفية)) وطالب اللجنة بالتحرك الايجابي وأكد عن المكاتبات الروتينية اذ ان الحريات في البلدان العربية تغتصب و القانون يعذب و يضرب بالحزمة أي بالقبقاب)) وتدخل محام سوري فقال ((ان الحرية تداس باسم القانون والقانون يداس باسم الامن والنظام والقانون يوضع في الرف كما رأى الحكام وتكلم محامي أردني فذكر بأن "امنستي انترناسيونال منظمة العفو الدولي أصدرت قائمة البلدان العربية من بين البلدان التي تمارس التعذيب و تدوس القانون الى جانب دول أمريكا اللاتينية وأضاف قائلا أن التقرير كان مخزيا للدول العربية .))

ثم تكلم محامي تونسي فطالب بتحسين الاوضاع الصحية والمعيشية للمساجين السياسيين وتمكينهم من الصحف ووسائل الاعلام الاخرى وزيارة المحامين والعائلات لهم .

كما طرحت قضية أحد المحامين التونسين الذي كان قدم الى المحكمة يوم 10 جانفي 1977 بتهمة التهجم على النظام لا لشيء سوى أنه دافع على منوبه في نطاق مهنة المحامات و القانون التونسي الذي يمنح المحامي هانة الدفاع عن منوبه طبق الفصل 65 من قانون الصحافة .

هذا وقد اتخذت جمعية المحامين الشبان التونسي موقفا تضامنيا مع المحامي المذكور وطالبوا بالكف عن الضغط على المحامين الذين يقومون بالدفاع عن المساجين السياسيين وعن مضايقتهم المستمرة .

وصدر عن اللجنة تقريرا يضم 18 توصية منها :

1 ــ يستنكر المؤتمر ويشجب الانتهاكات الصارخة للحريات العامة وحقوق الانسان في الدول العربية ويطالب السلطات المختصة باحترام حقوق الانسان الاساسية وضمان حرياته العامة وتمكينه من ممارسة حقوقه الاساسية الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات الدولية على اسس الثقة والمشاركة والديمقراطية ...

2 ــ ... يعرب المؤتمر عن قلقه الشديد لازدياد حالات خرق الدساتير والقوانين والحريات العامة (تعليق الدستور) وتعطيل الحياة الديمقراطية (حل مجالس الشعب والمنظمات المهنية وتعطيل الصحف اداريا) والاعتقالات الكيفية وممارسة التعذيب ....

3 ــ .... يطالب بان تتضمن الدساتير العربية كافة نصوصا تضبط وتوضح المبادىء الاساسية للحريات وضماناتها تجنبا لعدم انتهاكها وتقييدها بقوانين لاحقة وكذلك التنصيص على مبدأ سيادة القانون وفصل السلطات واستقلال القضاء وانشاء محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين ومشروعيتها والغاء كافة القوانين والقرارات والمراسيم والتنظيمات والاوامر التي تنطوي على انتهاك لحقوق الانسان وحرياته الاساسية والغاء كافة المحاكم والمجالس واللجان الاستثنائية ...

5 ــ يطالب المؤتمر الحكومات العربية باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين كافة او محاكمتهم امام المحاكم العادية محاكمة عادلة وعلنية تؤمن لهم فيها الضمانات القانونية للدفاع عن انفسهم واتاحة الفرصة للجميع للمشاركة الوطنية المخلصة والمثمرة في معركة البناء والتحرير .

8 ــ يوصي المؤتمر نقابات المحامين باعتبار جريمة التعذيب وفقا للاعلان العالمي من الجرائم المخلة بالشرف ، يجرم مرتكبها من الانتساب الى نقابة المحامين ويشطب اسمه من جدول المحامين .

اقتراحات تونسية

حضر اعمال المؤتمر حوالي 200 محام من تونس شاركوا في معظم اعمال لجان المؤتمر وقدموا عددا من الاقتراحات هذا بعضها :

الاقتراح الاول يتعلق بسجن القاضي وهذا نصه : (حتى يكون القاضي واعيا بخطورة تاثير السجن على المحكوم عليه يجب ان يكون على علم بظروف العيش بالسجن . ويجب عليه عند ترشحه لخطة الحاكمية وقبل مباشرته لتلك الخطة ان يقضي مدة محددة بالسجن !

اما الاقتراح الثاني فيتعلق بمحكمة امن الدولة : الغاء الفصلين 14 و 17 من القانون المؤرخ في 2 جويلية 1968 والمتعلق باحداث محكمة امن الدولة .

وتقدم احد المحامين بتوصية الى لجنة قضايا المحاماة وشؤون المحامين في الوطن العربي هذا نصها :

(يوصي المؤتمر بان يسحب جملة المحامين نيابتهم في القضايا السياسية التي يتبين ان حقوق الدفاع فيها غير مضمونة حتى لا ينسفي المحامون صبغة الشرعية على محاكمة جورية .)

وفي لجنة قضايا الوطن العربي طالب احد المحامين التونسيين بايجاد معارضة شرعية في كافة الاقطار العربية وبتوفير حرية الصحافة وضمانها .

محامي تونسي يقدّم للمحاكمة

يتعنت النظام التونسي في مقاومة و مطاردة الديمقراطيين وكل من يجرأ اتخاذ مواقف معارضة لسياسة القمعية .

ومن بين آخر ضحايا مناورات النظام محام لدى المحاكم التونسية : الاستاذ محمد الرافعي .

ان النظام التونسي لا و لم يعفي للاستاذ الرافعي مواقفه عند قيامه بمهمته . انه لا يغفر له مشاركته في الدفاع عن المتهمين السياسيين في عشرات المحاكمات التي نظمت في تونس خلال السنوات الاخيرة فهكذا ارتكز حاكم التحقيق المسمى "عبد العزيز الحمزاوي" على تفوه الاستاذ الرافعي بعبارة "التي لا اعترف بشرعية قانون نوفمبر 59" (الذي يحدد امكانيات تكوين الجمعيات) لاتهامه بتهمة التجاسر على حاكم التحقيق "

وتعرض الاستاذ محمد الرافعي لعدة مناورات فتارة تمنعه ادارة السجون من مقابلة منوبة وتارة يتعرض لعمليات تفتيش من طرف البوليس بما لدى عند احتجاجه بتهمة ثانية "التجاسر على عون أمن عند قيامه بعمله" .

تلك هي المناورات الدنيئة اللتي يلتجأ لها النظام الدستوري المعادي للحرية والدمقراطية تلك الاساليب التي يجدها نظام بورقيبة لاسكات كلمة الحق .

ان النظام الدستوري بحملياته هذه يخرق لافقط القوانين التي تعترف للمحامي بالحصانة عند قيامه بعمله بل تعاكس اذ عادت بالخوجة وزير الداخلية وبيرة الوزير الاول ادعائهم حول الديمقراطية النظام الدستوري ...

العمال فى سجون الدستور

أشرنا في العدد السابق لمحاكمة 11 عاملا من عمال منجم الجريصة (في أنباء آخر لحظة .).

و هذه قائمة المساجين مع سرد الاحكام الصادرة :

1. بلقاسم بن بشير الجباري 18 شهر سجنا . و عمره 27 عاما ، أعزب يقوم بشؤون أخواته التسعة زيادة على والديه . معتقل في سجن برج الرومي .

2. عبد السلام بن علي الجباري : سنة و نصف سجنا . عمره : 22 عاما ، متزوج و له ثلاثة أطفال معتقل في برج الرومي .

3. حسين بن بلقاسم الزغلامي : سنة ونصف سجنا عمره : 26 عاما ، معتقل في سجن برج الرومي .

4. أحمد بن بلقاسم الزغلامي : سنة واحدة سجنا عمره : 38 عاما ، متزوج و له 4 أطفال . التجأت زوجته للتسول كي تنفق على أبنائها .... معتقل في سجن برج الرومي .

5. مصباح بن رابح المناعي : سنة واحدة سجنا عمره 23 عاما ، أعزب ، معتقل في برج الرومي .

6. الهادي بن بريك الورتاني : 8 أشهر سجنا عمره : 30 عاما ، متزوج ، أب 4 أطفال ، معتقل في السجن المدني بتونس العاصمة .

7. كمال بن علي الفتني : 6 أشهر سجنا ، عمره 18 عاما ، أعزب . معتقل في السجن المدني تونس .

8. مصطفى بن صادق الجبالي : 6 أشهر سجنا ، عمره 21 عاما . أعزب ، معتقل في السجن المدني

9. محمد بن علي الماجري : 6 أشهر سجنا ، عمره 24 عاما ، أعزب معتقل في السجن المدني ، تونس .

و لم تكتف عدالة النظام الدستوري بزج هؤلاء العمال في السجن ، و لم تكتف بحرمان عائلاتهم من دخلهم الشهري بل ذهبت ادارة المنجم بسليط ضغوطها على العائلات و ذلك عن طريق العدول المنفذين المطالبين بدفع الغرامات المالية .

.30

نيمس : مناضل تونسي يتعرض لرصاص القنصلية

يلجأ النظام التونسي الى كل وسائل القمع والتعسف داخل البلاد وخارجها للتصدي لكل النضالات الشعبية .

وتقوم القنصليات بهذه المهمة في الهجرة .

أخيرا يوم 28 جانفي 77 على الساعة 2 صباحا عمد عون من القنصلية على الكوكي الى ملاحقته على طرطارة المناضل مختار محمودي وأطلق عليه 6 طلقات نارية ونقل هذا الاخير الى المستشفى في حالة خطيرة .

والسبب هو ليس كما قالت القنصلية و لا كما عبّرت جريدة بلادي (أن العون أطلق النار لانه كان يظن أن مختار المحمودي يريد سرقة جوازات السفر) وانما هو أن المخطار المحمودي كان يكتب شعارات سياسية معادية للنظام الرجعي التونسي على جدار القنصلية .

ليستهدفه أول مرة وليس مخطار المحمودي أول ضحية لاعمال ((بربوز)) القنصليات .

ففي 19 أكتوبر 75 عمدت عصابة مسلحة تحت رئيس ودادية ليلى باعتداء على مناضل تونسي .

وفي نوفمبر 74 بقرونوبل حاول شرذمة من أعوان القنصلية تكسير ومنع اجتماع لجنة الدفاع عن ضحايا القمع في تونس كذلك بالنسبة لمهرجان الاتحاد العام لطلبة تونس في ليون ، في جوان 75 .

كل هذا يعني أن النظام التونسي مصر على استعمال كل وسائل القمع و التعسف لكبت المهاجرين و هذا تعبير على مدى جور و شراسة هذا النظام .

الجامعة التونسية

الحركة الطلاّبية تتصدّى للمناورات الاحتوائية

واجهت الحركة الطالبية في السنة الماضية بعزم وصمود حملات التعسف التي شنها النظام الدستوري والتي تمثلت خاصة في تنصيب حرس جامعي ـ1 ـ وطرد عشرات من الطلبة ودمج عشرات آخرين في الجندية ، وهي تواجه في هذه الفترة مناورات النظام وتعنته ورفضه الاستجابة لمطامح الطلبة .

ـ في ماذا تتمثل هذه المناورة الجديدة ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال نريد الرجوع الى جذور الأزمة أي الى سنة 1971 حين أوقف النظام أشغال مؤتمر قربة لمنع الاغلبية الطالبية من تكوين اتحاد ديمقراطي وممثل للطلبة وفرض هيئة ادارية بالقوة تتزعمها أقلية من الدستوريين وتساندها كمشة من التحريفيين الذين يكشفون عن وجههم الحقيقي والخائن كلما قامت حركة جماهيرية . غير أن يقظة الطلبة كانت لهم بالمرصاد وكان ردهم أن رفضوا الاعتراف باشخاص لم تنتخبهم جماهير الطلبة ونادوا بعقد مؤتمر خارق للعادة تكون الانتخابات فيه حرة وديمقراطية لكن النظام لم يسمح بعقد مثل هذا المؤتمر وزج بعديد من الطلبة في السجون اثر حركة فيفري 1972 (2) الهائلة . ولم تحط شدة الموجة التعسفية من عزم الطلبة بل استمروا في نضالهم بثبات الشيء الذي اضطر الهيئة المفروضة للاعلان عن استقالتها في الجرائد اليومية في صائفة 72 وكان البديل أن قدم الطلبة برنامجا (3) لعقد مؤتمر خارق للعادة وحل الازمة سنة 73. وقبل وزير التربية انذاك فكرة ، هذا البرنامج لكنه تراجع فيه فيما بعد ولم يكن قبوله الا خدعة لربح الوقت وشن النظام حملة تعسفية واسعة النطاق سنة 1973ـ1974 شملت معظم اطارات الطلبة حاول بعدها ، عبثا ، تنشيط الهيئة المفروضة و ،، المستقيلة» ثم جاءت صائفة 75 و لم يزل النظام يتجاهل المطالب الشرعية للطلبة و لجأ لمناورة أخرى من سلسلة مناوراته فنظم مؤتمرا صوريا بالمنستير عين فيه هيئة ادارية للاتحاد العام لطلبة تونس على رأسها السمي الفيتوري . لكن التفاف الطلبة حول هياكلهم المؤقتة وتمسكهم بضرورة نقابة طلابية مستقلة عن هيمنة الدستوراى بهذه المناورة الى الفشل مما أضطر النظام الى محاولة مناورة اخرى عبر عنها وزير التربية الحالي وصدر فيها بيان عن اجتماع الديوان السياسي في أوائل شهر سبتمبر من السنة الطلبة .

أصدرت المجلات والصحف اليومية تصريحات مزالي التي أعترف خلالها بأن أزمة الاتحاد ترجع أساسا لغياب تمثيل ديمقراطي وفعلي للطلبة وتبعا لذالك فهو لا يرى مانعا في تكون المنظمة الطلابية مستقلة وممثلة لكل الاتجاهات .

ان هذا الاعتراف العلني للنظام بهذه الحقائق أمام الرأي العام يعتبر انتصارا للحركة الطلابية واعترافا ضمنيا بشرعية النضالات الطلابية منذ مؤتمر قربة سنة 1971 وبان الازمة لم تكن من صنع شرذمة من المشوشين كما كانوا يزعمون وأن المتسبب فيها هو النظام نفسه .

ماذا يقترح النظام اذا للخروج من الازمة ؟

الجواب يظهر في بيان الديوان السياسي للحزب الدستور و به تنكشف المناورة البخيسة .

فعوضا عن اجراء انتخابات حرة حسب القواعد الديمقراطية يقترح الديوان السياسي :

ـ 1 ـ تجميد الهيئة الادارية المزعومة عوضا عن حلها كما طالبت به الجماهير الطلابية منذ سنة 1971 .

ـ 2 ـ تعيين لجنة تحضيرية منبثقة عن هذه الهيئة المزعومة تكون مهمتها تحضير المؤتمر وبالتالي الاشراف عن الانتخابات متجاهلا بذالك برنامج 1973 و وجود لجنة جامعية موقتة (ل ج م)4 الممثل الشرعي الوحيد القادر على الحديث باسم الطلبة .

ان النظام بتكوينه هذه اللجنة التحضيرية عن طريق التعيين وبمعزل عن الجماهير الطلابية وبرفضه الاعتراف اللجنة الجامعية الموقتة لا يتناقض مع ما ينادي به الطلبة فحسب بل يتعارض مع ما يعترف به هو نفسه من أن سبب الازمة هو عدم وجود تمثيل ديمقراطي للطلبة .

لقد أصبح من الواضح الان أن النظام ، بعد افلاس سياسة القمع بدون هوادة ، أخذ ينهج سياسة المماطلة و التمويه و التطويق و خلق الفرص لبث التفرقة و الانقسامات بين صفوف الطلبة سيما و ان الحركة تمر بفترة صعبة بعد أن فقدت معظم اطاراتها المناضلة .

ان وعي الطلبة ويقظتهم سوف تكون بالمرصاد لمثل هذه المناورات ويظهر ذلك في البيان الاخير الصادر عن اللج . م . و التي تدعو فيه كل الطلبة للالتفاف حولها ومجابهة المناورة الاحتوائية للمنظمات القومية و النقابية حتى يتمكن فرض الاعتراف الفعلي لحرية الطلبة في اختيار ممثلهم لتحضير و عقد المؤتمر الخارق للعادة للاتحاد العام لطلبة تونس .

استاذ جامعي يطرد من أجل نشاطه النقابي

عبد الجليل البدوى :
أستاذ مساعد في كلّية الحقوق و العلوم الاقتصادية بتونس ، قررت وزارة التربية القومية طرده من الجامعة بدعوى أنه لم يكن منظبطا في عمله خلال السنة الفارطة .

الحقيقة انّ عبد الجليل البدوى من الأساتذة النقابيين الذين كانوا قد شاركوا بصفة فعالة في الاضراب الذي نظمه الاساتذة خلال السنة الفارطة مساندة للحركة الطلابية .

امّا زعم الادارة بعدم انظباط الاستاذ فلقد كذّبه الطلبة الذين أثبتوا في عريضة أمضوا بها أنّ نسبة النجاح كانت قوية بالنسبة لطلبته .

و الجدير بالذكر أنّ عبد الجليل البدوى كان يدرّس في جامعة قرنوبل حيث كان منذ سنتين أستاذا مساعدا في كلّية الاقتصاد . و المعلوم أنّ من جملة المطالب التي قدمها الاساتذة عند قيامهم باضراب في نوفمبر الفائت ارجاع البدوى لعمله .

و ما زال الكفاح متواصلا .

★ ★ ★ ★ ★

ملتقى الطلبة فى الهجرة خطوة الى الأمام

انعقد في ما بين 28 و 30 ديسمبر 76 في مدينة ،ليل ،، ملتقى الفروع المؤقته للاتحاد العام لطلبة تونس في الهجرة . و لقد حضر هذا الملتقى ممثّلو كل من فروع : باريس، قرنوبل ،ليون ، منبلّيي ،تولوز ، ايكس، ليموج ، نانت، ليل بواتيي ،آميان ،بوردو ، بروكسال ،لياج ، و بغداد .

و انكبّ ممثلو الفروع على دراسة الوضع بالجامعة التونسية ، ذلك الوضع الذي يتميّز بسلسلة المناورات التي قام بها النظام منذ مؤتمر قربة (سنة 1971) (أنظر المقال .....)

و سجّل ممثلو الفروع الملتقين في ليل انّ ،، مناداة النظام لعقد مؤتمر خارق للعادة ،، في جانفي اقرار بافلاس كلّ السياسات التي حاولت لجم الاتحاد العام لطلبة تونس... و اقرار بشرعية النضالات التي خاضتها الجماهير الطلابية من أجل مؤتمر خارق للعادة ، ممثّل ديمقراطي و مستقلّ ... ،،

و لكنهم يلاحظون انّ ،، تراجع النظام لا يمكنه أن يخفي علينا محاولاته لاحتواء الحركة ... (بتكوينه) لجنة تحضيرية مؤقّتة منبثقة من الهيئة الادارية العميلة الصادرة عن مؤتمر المنستير ... ،،

و لقد عبر ممثلو الفروع في اللوائح التي صادقت عليها أغلبية المشاركين عن تعلّقهم بالهياكل النقابية المؤقته و على رأسها اللجنة الجامعية الموقتة و التي لها وحدها الحق في الدعوة و الاشراف على المؤتمر الثامن عشر الخارق للعادة كما عبروا عن ضرورة مقاومة التيارات الانتهازية التي تتهيأ للتعامل مع النظام في مناوراته ..

و انتهى ملتقى ليل بالمصادقة على اقتراحات عملية و أهمّها تكوين لجنة تحضيرية و هي هيكل تنسيق بين مختلف فروع الهجرة متركبة من 5 أعضاء يمتدّ عملها الى حدّ الملتقى القادم . و من بين المهام المختلفة للجنة التحضيرية مهمة طرح مسألة التوحيد السياسي و التنظيم داخل مختلف فروع الهجرة و الاتصال و تنسيق العمل مع القيادة الوطنية الشرعية ،،اللجنة الجامعية المؤقته ،،

انّ اعمال ملتقى ليل تشكّل خطوة الى الأمام ذلك لأنها مساهمة هامة في توحيد مواقف الطلبة الديمقراطيين و توضيح مواقفهم أمام مناورات النظام و أذنابه الانتهازيين و هي تشكّل لا محالة مرحلة جديدة في الكفاح الذي تخوضه جماهير الطلبة من اجل نقابة حرة و ديمقراطية و ممثلة حقا للجماهير الطلابية .

محاكمة الثوريين المغاربة

بدأت يوم 3 جانفي في المغرب محاكمة 139 مناضل مغربي ،، ماركسي ـ لينيني ،، و ذنبهم الوحيد الوقوف ضد النظام الرجعي المغربي . و التنديد بالحالة الاقتصادية و الاجتماعية التي يعيشها الشعب المغربي .

و الجدير بالذكر أن هذه المحاكمة السياسية ليست هي الأولى من نوعها في المغرب :

ففي 1959 وقعت محاكمة سياسية لعب فيها ،،أوفقير،،ـ الذي كان ظابطا في الجيش الاستعماري الفرنسي و الذي أصبح وزير الداخلية في المغرب. و تعددت المحاكمات السياسية كما هو الحال في كل البلدان الرجعية المعادية للشعوب و التي تلجأ لتطبيق سياستها الى القمع و التعسف كما وقع ذلك في 23 مارس 1965 بعد الانتفاضة الشعبية : 1000 قتيل و آلاف من الجرحى و مئات من المسجونين و لكن الشعب المغربي لم يخضع أمام وسائل القمع و التعسف الوحشي و واصل نضاله من أجل الخبز و الحرية .

ففي 1968 أضرب عمال مناجم ،،غرداد،، (5000 عامل) و أضرب عمال النسيج و مس الاضراب ،،هولي ،،و ،،مید دار، و غيرها ..... و ذلك هو حال الانتفاضة الشعبية التي وقعت في 1972 و كان رد فعل الحكومة بالتعسف حيث أنها سجنت مئات من المناضلين و قتلت تحت التعذيب ،،عبد اللطيف زروال ،،في نفمبر 74 .

كما اغتنمت الحكومة حملتها الديماغوجية بالنسبة للصحراء الغربية لتواصل أعمالها الارهابية ضد المناضلين و الشعب المغربي . و محاكمة 139 مناضل غالبيتهم من المنظمة الماركسية اللينينية ،،الى الأمام،، تدلنا على طبيعة النظام المغربي حيث أنهم اتهموا بالمس بأمن الدولة و محاولة الاطاحة بالعرش الملكي و الانتماء الى منظمة سرية غير معترف بها و غيرها من الاتهامات.

و قام الحكم المغربي بحملة لمحاولة تشويه المناضلين . أما الحملة الدنيئة التي قام بها ضد المناضل آبراهام سرفاتي (الذي هو من أصل يهودي) قائلا أنه عونا من أعوان الصهيونية في المغرب فهي تظهر مدى ارتباك النظام.

إما الشعب المغربي فهو يعرف اشد المعرفة آبراهام سرفاتي و نضاله ضد الصهيونية و لكن ما يرمي له الحكم المغربي من خلال هذه الادعاءات الكاذبة فهو كما قلنا تشويه المناضلين و تغطية السبب الحقيقي لمحاكمتهم و هو نضالهم ضد الرجعية الملكية و لقد قرر ال 139 مناضل الاضراب عن الاكل مستنكرين الضروف التي تقع فيها محاكمتهم .

تحية لروح الشهيد زروال

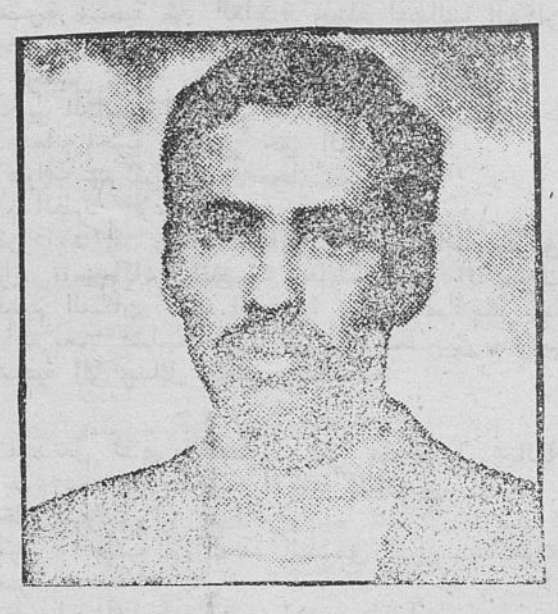

في شهر نوفمبر الاخير تم سنتان كاملتان على اغتيال الشهيد عبد اللطيف زروال على يد اجهزة القمع .

ساهم الشهيد زروال بكل تفاني واخلاص في نضال الجماهير الشعبية من اجل تحقيق مطامحها في التحرر والتقدم .

اختطفته قوات القمع بعد بحث طويل في الخامس من نوفمبر سنة ١٩٧٤ بمدينة الدار البيضاء .

استشهد المناضل زروال تحت تعذيب الاجهزة القمعية وبعد نقله الى مستشفى ابن سيناء بالرباط ، وذلك يوم ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ . (عن ،، الاختيار الثوري ،،)

قمع الطلبة الايرانيين في فرنسا

يحق اعتبار نظام شاه ايران في طليعة الانظمة المبنية على القمع و التعذيب وسفك دماء الاحرار، فلا يمر يوم في ايران الا وتزج في السجون عشرات التقدميين الايرانيين وتسلط عليها كل أنواع التعذيب ،لا يمر يوم الا وتعمد يد الشاه على اغتيال أو شنق من نعدد بالجور بكل صرامة أو نادى بالحرية بكل قوة ...

نعم قد أقرت كل المنظمات الانسانية المطلعة أن شاه ايران حطم أرقاما قياسية في عدد المساجين في عدد المحاكمات في عدد الاغتيالات في عدد الاحكام المنفذة بالاعدام على مئات وآلاف المواطنين الايرانيين الذين ان ذنبهم الوحيد في آن وقفوا في وجه الشاه للتنديد ببطش وقسوة نظامه المعدم فيه كل حرية كما هو الشأن في تونس ذلك القائم على استغلال وحشي وكبت فاحش لجماهير شعب ايران ،والذي يعمل حثيثا على بناء عتاد حربي جهنمي يصبح بمقتضاه الشاه صاحب النفوذ المطلق في منطقة الشرق الاوسط لتحقيق مراميه التوسعية (كاحتلال جزر طنب الصغرة وطنب الكبرى) لتحطيم كل حركة شعبية تحررية معادية للامبريالة و الرجعية المحلية كما هو الشأن اليوم في ظفار مثلا .

من أجل هذا يعمل الشاه بكل قواه على قمع جماهير الايراني وطعن كل صوت يعارضه مستعملا في ذلك سفاكين مختصين في ،،فنون التعذيب والاغتيال ،، يعملون داخل وخارج البلاد في نطاق موسسة بوليسية تدعى ،، سافاك ،،

وتعمل عناصر ،،سافاك ،، بارتباط وثيق مع كل سفاكين العالم الذي يسعون من أجل قمع وكبت كل الاحرار المنادين بالدمقراطية و السيادة الشعبية الحقة .

وفي هذا المجال اعتمد البوليس الفرنسي مؤخرا على محاولة اغتيال على من من ،،السافاك ،، بباريس لشن حملة واسعة النطاق ضد الطلبة الايرانيين البعيدين كل البعد على هذه المحاولة و المعروفين بتطلعاتهم التحررية و الثورية فزج البوليس الفرنسي طالبين في السجن متهمهم باطلا بمحاولة الاعتداء وأطرد فورا وبدون مبرر ورجعة طلبة آخرين كما عمد في عدة مدن فرنسية كغرونوبل على مطاردة الكثير من الطلبة الايرانيين واقتحا ديارهم وحجز وثائقهم واستعمل كل الاساليب القمعية الوحشية ان هذه الحملة الشرسة تعبير صريح على التضامن القمعي بين ،،السافاك ،، و البوليس الفرنسي الذي يرفع القناع مرة أخرى على ،،سياسة صيانة أمن المهاجرين ،،تلك السياسة التي تنتهك كل المبادئ و المعاملات الانسانية و القانونية وتؤول الى الطرد و السجن فورا وبدون مبرر .

و أمام هذا وقف عدد كبير من الديمقراطيين من مهاجرين وفرنسيين ونظمت في عدة مدن كغرونوبل حملات للتنديد بأعمال القمعية المسلطة على الطلبة الايرانيين فوزعت المناشير ونظمت الاجتماعات و المسيرات و المظاهرات و الاضرابات عن الاكل مطالبة باطلاق سراح المسجونين و السماح للمطرودين بالرجوع و الكف عن متابعة ومطاردة الطلبة الايرانيين . عبرت كل هذه الاعمال على وحدة صف المنادين بالديمقراطية وضمان حقوق الانسان ضد تعاون السفاكين في انتهاك هذه الحقوق المشروعة وكبت و قمع الشعوب .

حملة لمساندة المساجين السياسيين التونسيين

كلنا نعرف طبيعة النظام التعسفي في تونس حيث السجون الملآنة بالمناضلين من كل أصناف الشعب الذى كان ذنبهم الوحيد في الوقوف بكل شجاعة و صرامة في وجه النظام الجائر المعادى لجماهير الشعب.

و أمام هذا الوضع يعني تصاعد القمع في تونس تعبأت القوى الديمقراطية في كلّ أنحاء العالم للتنديد بالتعسف و ضروف الاعتقال اللاانسانية في تونس و للمطالبة باطلاق سراح المساجين السياسيين . و أمام هذه الضغوط و توسع أعمال لجان الدفاع عن ضحايا القمع في تونس، وقع أخيرا اطلاق سراح بعض المساجين السياسيين في تونس. و هذا يدفع لجان الدفاع على مواصلة حملات المساندة للمساجين السياسيين الذى يزداد عددهم كل يوم و الذين يقاسون كل أنواع العذاب و المعاملات المنافية لحقوق الانسان .

و في هذا المجال اثر الملتقى العالمي للجان الاعلام و الدفاع عن ضحايا القمع الذى انعقد في مدينة ،،ليون،، في أواخر نوفمبر، نظمت في عدة مدن أوروبية حملات واسعة النطاق مركّزة على ضروف اعتقال المساجين السياسيين و مطالبة بالعفو التام و في الحين و بلا قيد ولا شرط .

في فرنوبل :

- انتظم يوم السبت 5 فيفرى اجتماع كبير حضر فيه ما يزيد على 150 شخص من عملة وطلبة و ديمقراطيين و ثوريين من عدة بلدان جاءت تعبر عن مساندتها النضالية للمساجين السياسيين و خلال الاجتماع ألقيت كلمات تحليلية و اخبارية على الكفاحات الشعبية و الاعمال القمعية و ضروف اعتقال المساجين السياسيين و عبرت عدة منظمات فرنسية و أجنبية على تضامنها مع ضحايا القمع في تونس و فتح المجال في الآخر الى نقاش بناء عبر فيه عدة عمال على تشجيعهم لعمل لجنة الدفاع و مطالبة اياها بربط الصلة مع العمال المهاجرين للتنديد بالقمع المسلط عليهم بتونس و فرنسا .

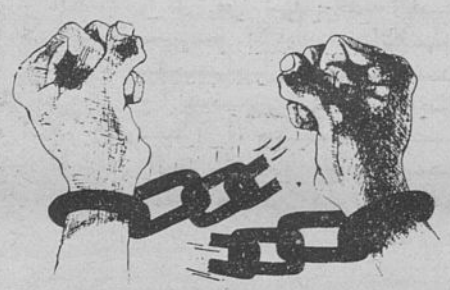

سوناكوترا: نضال المهاجرين متواصل

،،السوناكترا،، SONACOTRA هو هيكل خاص في بناء وادارة الملاجي والنزل السكنية للعمال المهاجرين (250 نزل يسكن فيها قرابة 66000 عامل) .
لهذا الغرض تتحصل ،،السوناكترا،،على منحة ذات أهمية من صندوق العمل الاجتماعي (F.A.S.) الذي تغذيه المنح العائلية للعائلا التي تبقت في البلاد (تتقاضى العائلة المهاجرة 140 على الطفل الواحد اذا اتت الى فرنسا و تتقاضى 30 اذا تبقت في تونس مثلا أما الفارق فيذهب الى ،، صندوق العمل الاجتماعي ،،ونظرا لضخامة عدد هذه العائلات فان مرابيح هذا الاخير تفاوت الخمس مليارات من الفرنكات
وقد اسندت ادارة هذه النزل غالبا الى قدماء المحاربين (حرب الجزائر خاصة ؟) وتقوم هذه الادارة بحراسة بوليسية مشددة على المهاجرين تمنعهم حق الاجتماع وحرية التعبير .
وفي مايخص هذه النزل :- فهي غير لائقة السكن يعتبر فيها المهاجرون كالحيونات غير معترف لهم ككراء لهم الحق في التسلية والثقافة واستقبال الغير
- تعمل على تقوية العزلة والتفرقة العنصرية .
- ذات قانون داخلي فلشستي يجعل من السكان رهينة قرارات الادارة الاعتباطية .

اما من ناحية التصرف في هذه النزل : تعتمد الادارة على قروض من البنك العقاري ذو الفائض المرتفعولا على قروض من ديوان المساكن الشعبية (H.L.M.) كما تريد تحميل السكان الخسارة الناتجة عن غلاء الكراء 270 فرنك لغرفة مساحتها 4/4 متر مربع .
فنظرا لهذا الوضع قرر سكان غالب هذه النزل اضرابا عند دفع الكراء منذ مايقرب 23 شهرا وقد انشأت في سبتمبر 75 لجنة تنسيق لنزل سوناكاترا المضربة منتخبة من القاعدة وممثلة لمطالب السكان المضربين التي منها :
- تخفيض الكراء من 270 الى 100 فرنك
- تغيير القانون الداخلي (حق العمل الثقافي حق الاجتماع وحرية التعبير حق الزيارة ،
الاعتراف بهم ككراء لهم حقوقا شرعية ،
عدم الطرد الاعتباطي ،

ولكن الادارة رفضت التفاوض مع لجنة التنسيق لنزل ،،سوناكاترا المضربة وحاولة تكسير الاضراب بتقسيم السكان حسب الجنسية وحسب الملاجي كما لجأت بعد فشلها نظرا لتشبث المضربين بمطالبهم الشرعية الى وسائل القمع والتعسف:

- التدخل لدى القنصليات لكي تضغط على جالياتها
- عدم تجديد بطاقات الاقامة للمضربين
تدخل البوليس في عدة نزل
- طرد 18 نائب من لجنة التنسيق لنزل سوناكاترا ، المضربة .
- أخذ اجراات طرد في مايخص 55 آخرين
- شن حملات عنصرية في الصحف

كما قامت الادارة- اخيرا بقضية عدلية لحجز مقدار الكراء على الاجور يوم 23 ديسمبر 76 وسيتم النظر فيها يوم 27 جانفي 77 .
ولكن تعبئة المضربين و المساندة التي لقوها من طرف العمال والثوريين الفرنسيين- كما تدل على ذلك المظاهرات الاخيرة في باريس سترجح الكفة لفائدة اخواننا المهاجرين .

اعرف حقوقك:

الهجرة العائلية

منذ قرارات ايقاف الهجرة أي منذ شهر جويلية 1974 ، يتعرض العمال المهاجرون لمشاكل جديدة و متعددة و لمضايقات ادارية لم تكن موجودة في ماقبل .
فهكذا حجرت مدة سنة كاملة الهجرة العائلية ، أي أنه أصبح من العسير للعامل المهاجر الاتيان بعائلته الى فرنسا .
و تغيرت القوانين في هذا المجال منذ شهر جويلية 1975 حيث أنه أصبح من الممكن الاتيان بالعائلات . و لكن هذه الهجرة العائلية ما زالت مرتبطة ببعض الشروط :

شروط الهجرة العائلية :

يجب علينا أولا أن نلاحظ ان الاجراءات الجديدة في هذا الميدان لا تطبق على العمال المهاجرين الجزائريين . (يتميز القانون الخاص بالجزائريين بالغموض و هو خاضع لاتفاقيات مبرمة بين فرنسا و الجزائر .

أما الشروط فهي :

1. أن يكون للعامل عمل قار و يعني ذلك أن البطالين ، العمال الوقتيين ، الطلبة و كل من لهم رخصة اقامة وقتية لا يمكنهم الاتيان بعائلاتهم .
2. أن يكون للعامل مسكن ،،لائق ،، و في مايخص ،،لياقة،، المنزل يرجع النظر للمرشدة الاجتماعية .
3. أما أفراد العائلة الذين يسمح لهم القانون بالقدوم الى فرنسا فهم:
- الزوج ، أو الزوجة .
- الأطفال الذين لا يتجاوز سنهم 18 سنة .
- الأب و الأم و الأخ و الأخت اذا كانوا عاجزين عن العمل .

الاجراءات الذى يجب القيام بها :

يجب سحب ملف من ادارة الشغل (في قرنوبل :
Direction de la Main d'Œuvre, Cité Administrative الطابق الخامس .)

يحتوى هذا الملف على عدة إرشادات تخص الحالة المدنية كما أن ادارة الشغل تطلب عدة وثائق (في ما يخص الشغل و المسكن ...)

و الملاحظ أن الوثائق المطلوبة و الشروط القانونية و عمليات الذهاب و الاياب التي يجبر بها العامل تستهدف كلها عدول العامل عن القيام بكل هذه الاجراءات . زيادة على مشكل المسكن الذي يذهب ضحيته مرة أخرى العمال المهاجرون أولائك الذين يبنون العمارات و المباني الشامخة ثم يتعرضون للوكالات و الملاكة العنصريين الذين يرفضون كراء المحلات للمهاجرين .
و الملاحظ كذلك هو ان القانون الخاص بالعائلات يدخل في اطار سياسة الهجرة التي لا تعتبر العامل الا كأداة عمل محتقرة حياته العائلية .

طالعوا ، ناقشوا ، انتقدوا ،
ساندوا « المهاجر » .60

بقية .... الهجرة

بالهجرة العائلية أى أنّه اصبح من المستحيل للعامل الاتيان بزوجته و بأطفاله . و ليس هذا الا دليل آخر عن مستوى احتقار العمّال المهاجرين و احتقار حياتهم العائلية من طرف حكومة الاعراف .

ثم أظهر النظام الفرنسي وجهه الحقيقي مرّة أخرى اثر اضرابات العمال المهاجرين سكّان نزل ،، السوناكوترا ،، حيث وقع طرد 18 عاملا من فرنسا (أنظر المقال في هذا الموضوع) و تلت ذلك ابتداء من 22 جويلية 76 عمليات بونياتوفسكي ، وزير الداخلية ، " OPERATIONS "COUP DE POING" " داخل عربات النقل في باريس (METRO) و في عدة مدن فرنسية أطرد خلالها حتّى اليوم أكثر من 500 عامل مهاجر هذا مع العلم أن عدد العمال المطرودين من فرنسا قد بلغ مدة 11 شهرا (سنة 76) 4083 عاملا

اما ما هو خفيّ أمّا ما هو أكثر خطرا فهي محاولات ،،ديجو،، احتواء حركة العمال المهاجرين و ذلك بشتى الطرق . فلقد قام ديجو مثلا بتكوين ،، ديوان قومي لتقوية ثقافة المهاجرين ،، . و يقوم هذا الديوان منذ عدّة أشهر بمحاولات لمراقبة مبادرات العمال المهاجرين في الميدان الثقافي و بمحاولات لاحتواء المنظمات المستقلّة التي كوّنها العمال المهاجرون أنفسهم .
و يقوم هذا الديوان الثقافي بمعونة حكومات - كالحكومة التونسية مثلا - بدعاية هائلة لفائدة حكوماتنا الدكتاتورية من خلال برامج التلفزة و من خلال الاجتماعات التي ينظمها مع السفارة و القنصليات لتسطير ،، برامج ،، ثقافية للعمال المهاجرين .

و لعله يذهب في ظن بول ديجو أن العمال غير قادرين على تنظيم أنفسهم بأنفسهم . و لعلّه يظنهم يترقبونه هو لتنظيم أحفالاتهم و أعيادهم ...

و تمتدّ مناورات بول ديجو على الصّعيد الاجتماعي حيث نصّب في كل ولاية من ولايات فرنسا (PREFECTURE) جمعيات يرؤسها والي الجهة (مثل جمعية ،، A.D.A.T.E ،، في قرنوبل) . و مهام هذه الجمعيات القيام بعمل اجتماعي و ثقافي .
اما الدور الحقيقي الذي تلعبه هذه الجمعيات فهي أولا دور بوليسي : مراقبة المهاجرين و المناضلين منهم خاصة ثم محاولة لاحتواء الانشطة الاجتماعية و الثقافية التي تقوم بها منذ سنوات عدّة جمعيات و عدّة تنظيمات مستقلّة يديرها المهاجرون أنفسهم .
و تنصيب هذه الهياكل - مثل ما هو الحال بالنسبة للديوان الثقافي - لا يمثل في آخر الأمر الا ردّ فعل على كفاحات العمال المهاجرين و على المبادرات التنظيمية التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة .

و تهدف هذه المبادرات - زيادة على محاولة احتواء حركات العمال المهاجرين المستقلّة - تهدف لإبعاد العمال المهاجرين عن كلّ تنظيم نقابي أو سياسي و بالتالي فهي تهدف تكسير المد النضالي للعمال المهاجرين حتى يلعب هؤلا الدور الذي سطّره لهم النظام الراسمالي : دور الآلة ، دور آلة الانتاج التي تستعمل مدة صلوحيتها ثم تلقى عندما تصبح بالية .

تلك هي الأهداف الحقيقية لكلّ المبادرات التي قامت بها حكومة جسكار ، و ما تصريحات بول ديجو لدى التلفزة الفرنسية الا تأكيدا لذلك اذ تجاسر ،، وزير الهجرة ،، بالدفاع عن المواقف العنصرية التي تتوخاها عادة بعض المنظمات الفاشستية . تبنّى بول ديجو هذه المواقف و قام بنداء للشعب الفرنسي نداء كلّه كره و حقد للعمال المهاجرين .

ذلك هو الوجه الحقيقي لوزير الهجرة تلك هي حقيقة سياسة الهجرة في فرنسا .

مصر: عرفنا روحنا والتقينا

من بين الامثلة التي يرددها المصريون اثر المظاهرات الأخيرة و التي تعطي صورة حقيقية عن الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في مصر : صورة غني أنفق 1000 جنيه في رأس السنة المسيحية في ملهى ليلي بالقاهرة في حين يعمل 83 عامل بالأجر الأدنى أي 12 جنيه مدة شهر كامل لكي يتحصلوا على هذا المبلغ.

في هذه الظروف أعلن نظام السادات أخيرا عن زيادات في أسعار المواد الغذائية و المعيشة. لكن الشعب المصري الذي ذاق ذرعا خرج في مظاهرات كبرى ،عمّال و فلاحين و طلبة منادين : ،، جهلن جهان ،الشعب جيعان ،، (جهان هو اسم زوجة السادات،، و ،، يسقط الخدوى ،، (يعني عميل) و كان الرد أن تدخل البوليس و الجيش في حملة وحشية قتل خلالها ما لا يقل على سبعين شخص و جرح أكثر من 500 شخص آخرين. و اضطر النظام الى الغاء الزيادات الأخيرة في الأسعار و لكنه أصدر في نفس الحين عدة قرارات دكتاتورية تمس خاصة الطبقات المحرومة اذ أصبح يعاقب مثلا كل مضرب عن العمل بالأشغال الشاقة المؤبدة .

لكن الشعب المصري العظيم عن يقظته و وعيه و كفاحه سوف يرفع هذ التحدّى و يرمي بالسادات و أسياده الامبرياليين عرض النيل.

شيّد قصورك ع المزارع
من كدّنا و عمل ايدينا
و الخمّارات جنب المصانع
و السّجن مطرح الجنينة

و اطلق كلابك في الشّوارع
و اقفل زنازينك علينا
و قلّ نومنا ف المضاجع
آدى أحنا نمنا ما اشتهينا

و اتقل علينا بالمواجع
أحنا انوجعنا و اكتفينا
و عرفنا مين سبب جراحنا
و عرفنا روحنا و التقينا

عمّال و فلاّحين و طلبة
دقّت ساعتنا و التقينا
نسلك طريق مالهش راجع
و النّصر قرب من ايدينا

و النّصر أقرب من عينينا
(شعر أحمد فؤاد نجم، غناء الشيخ امام)

****

معرض الصحف:

كرة القدم في تونس

تخضع رياضة كرة القدم ككل- الانشطة الاجتماعية و الشعبية الى أعوان و أكابر حزب-الدستور الذين ما انفكوا يستعملونها من أجل أغراض و مطامح سياسية بعيدة كل البعد على مصالح و قيم هذه الرياضة الشعبية ،و في غالب الاحوال يرتدي هؤلاء ،،المسؤولون ،ثوب المعرفة الفنية و التربوية المنقولة عن العواصم الغربية و ذلك ليتسنى لهم قمع الرياضة و الرياضين باسم التقنية المزعومة . و غاية أعمالهم تتمثل في خطب ديماغوجية و جوفاء و في تسليط العقوبات المثالية على ،،شرذمة ،، اللاعبين و صحاليك الملاعب على حد تعبيرهم . فلنذكر حملة القمع التي شنها سادة الدستور في صائفة 71- اثر الحوادث التي تبعت مقابلة الكأس بين الترجي و النادي الصفاقسي حيث تحول غضب أنصار الترجي الى مظاهرة صاخبة- لم تنجر منها الشخصيات و على رأسها الطاهر بلخوجة هذا الذي أراد تحقيق أغراض سياسة دنيئة على حساب شعبية نادي الترجي فبعد هذا الاصطدام وقع حل نادي الترجي و عندما قوبل بورقيبة عند رجوعه الى تونس ب ،،الترجي، ، رجع الترجي يا بورقيبة -امتثل هذا الاخير خوفا من تصاعد سخط أنصار الترجي الذي نعتهم بالجهل و الضلال و الانحلال و الذين يمثلون خطرا كبيرا بالنسبة لسلامة نظامه على حد قوله و تلى هذا الخطاب ترسيم رجالات الدستور على نوادي-كرة القدم ،ثم تعيين سليم علولو من طرف الطاهر بالخوجة وزير الداخلية على راس الجامعة لكرة القدم ، و سليم علولو معروف لدى الاوساط بنزعته- التعسفية الشرسة غير أن حقيقة السلطة على رأس الجامعة ترجع الى فؤاد المزع وزير الشباب و الرياضة والى أرباب المال التي تحرك كل رياضة القدم.

و هكذا سارت كرة القدم محور السياسين المتكالبين على الجاه و المركانتية- المدمنين- على تحقيق المرابيح على حساب الرياضة و الرياضين .

و من أجل هذه الاغراض و المطامح صارت رياضة كرة القدم تخضع الى مقاييس الجدوى و الانتحابية المالية يعني تحقيق النتائج في أقرب الاجال

و بكل الوسائل ،و من هذا نفهم تعدد الممرنين- الاجانب اليوغسلافيين المتقاضين 600 و 700 دينار شهريا و المطالبين بتحقيق النتائج في الحين .

زد على هذا توريد الحكام الاجانب بأموال طائلة رغم وجود حكام تونسيين معرفين بالكفاءة و الجد زد على هذا أيضا تعدد تربصات الفرق الرياضية في الخارج الشيء الذي يكلف مصاريف مهولة ... كل هذا يغرق سقوط مستوى هذه الرياضة و توءزم الجو الرياضي المتمثل في التعصب والجهوية و النزعات بين أنصار النوادي هذا مع العلم و أن الصحافة المختصة- تخضع بدورها الى قوى السياسة و المال الطاغية على كرة القدم و المعفنة لجو الرياضة في البلاد .

ولادة ووفاة مسرح

برزت خلال السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة في الهجرة و هي انتشار و توسّع حركة ثقافية عمّالية للمهاجرين.

و لقد برزت مبادرات العمال المهاجرين في هذا الميدان منذ 4 أو 5 سنوات ،أي في تلك المدّة التي تميّزت بتصاعد كفاحات العمال المهاجرين و تمثلت تلك المبادرات في تكوين عدّة فرق مسرحية و غنائية انطلقت من صميم واقع العمال المهاجرين عاملة على ترفيع الوعي العمالي و المساهمة في ربط الصّلة و تقوية التضامن العمّالي.

و فهمت بعض الأوساط السياسية الفرنسية أهمية هذه المبادرة (كما فهمت ذلك الأوساط الحكومية و على رأسها ديجو- وزير الهجرة- (أنظر المقال المخصّص لهذا الموضوع . ص.1)

و في مستوى قرنوبل شرعت الهيئة البلدية - المتكوّنة من أعضاء الحزب الاشتراكي الاصلاحي في ،،الاهتمام،، بهذا الموضوع. و المعلوم أنّ هيئة بلدية قرنوبل كلّما ،،اهتمّت،، بشؤون المهاجرين الا و حاولت احتواء حركاتهم و منظماتهم و نضالاتهم . فذلك كان الشأن بالنسبة لمشاكل السكن (نضال المهاجرين في ملجأ نهج رفول ،و في ملجأ أ.د.ت.ى. (S.D.T.I) في ،،فنتان.....

و تتجلّى سياسة البلدية في الميدان الثقافي كذلك حيث أنها مبنية على احتواء مبادرات العمال المهاجرين. فهكذا نصّبت هيئة البلدية منذ 3 سنوات فرقة ثقافية : فرقة ،، المسرح الشعبي المغربي ،، ( )

و وقع هذا التنصيب بدون استشارة أيّ منظمة تعمل في هذا الميدان في قرنوبل. و عارضت البلدية كل الانتقادات الموجهة لها في هذا الميدان (مع أن أعضاءها ينتمون للحزب الاشتراكي الذي طالما يدّعي بسياسة استشارة السكّان و بتشريكهم في أخذ القرارات.....)

و أعطت البلدية كل التسهلات لهذه الفرقة التي تحصلت على منحة يبلغ قدرها 32 مليون فرنك.....في السنة.....

و الى حدّ اليوم و في ظرف 3 سنوات امتازت ،، فرقة المسرح الشعبي المغربي ،، بالتّسوم و السّبات الطويل.

شاهدنا مسرحيتها الأولى المستوحات من مسرحية الكاتب الانكليزي ،،صامول بيكات،، (EN ATTENDANT GODOT . S. BECKETT.) عنوانها العربي : ،، سيدنا قدر،، و هي لا تمت للمهاجرين بصلة ثم قدمت هذه الفرقة مسرحية أطلقت عليها عنوان ،، ألف ليلة و ليلة ،، و هي مزيج من الفولكلور العربي و فلكلور الهجرة. غاية من الرداءة..... أما مسرحية ،،النمل ،، فلم تقدم الا المرات القليلة في قرنوبل و لم نشاهدها.

و اذا أردنا استخلاص العبرة من تنصيب فرقة ،،المسرح الشعبي المغربي ،، في قرنوبل نستطيع أن نقول أنها محاولة لاحتواء حركة العمال المهاجرين على الصعيد الثقافي و محاولة للجم صرخاتهم و كفاحاتهم.

و اليوم بعد ان اتّضح جليا الدّور الذي تلعبه هذه الفرقة، بعد أن ظهر للعيان أن المنح التي سدّدت لها ليست الا ،، عظمة في فم كلب ،، ، يتبيّن أن أعضاء هذه الفرقة ، زيادة على نومهم و قلّة انتاجهم، قاموا بعمليات خلط، خلط بين أموالهم الخاصة و أموال الجمعية، أموال المهاجرين.....

و أمام هذا الافلاس ، و أمام انتقادات المناضلين المهاجرين على الساحة، بدأت هيئة بلدية قرنوبل في التراجع و هي الآن بصدد اعلان حل الجمعية.

تلك هي قصة ولادة و وفاة فرقة ،،المسرح الشعبي المغربي ،،

edition Vérité Rhône-Alpes - dir.pub. J. Sapy

ماو تسي تونغ رائد ثوري
لا و لن يموت في قلوب الشعوب

" كل انسان لا بد أن يموت ، الا أن مغزى الموت يختلف . وقد قال أديب صيني قديم يدعى سي ما تشيان : « كل انسان يموت ، لكن وقع موته قد يكون أثقل من جبل تايشان وقد يكون أخف من الريش . » فاذا مات الانسان من أجل مصلحة الشعب كان وقع موته أثقل من جبل تايشان، أما اذا سعى في خدمة الفاشست أو مات لمصلحة الذين يستغلون الشعب ويضطهدونه فان وقع موته أخف من الريش . "

ماو تسي تونغ

مات ماوتسي تونغ يوم 9سبتمبر 1976 وكان موته في قلوب الصينيين و الشعوب المناهضة الامبريالية و النظم الاستغلالية أكثر من جبل تايشان لانه كرس حياته في خدمة مصالح شعبه و مساندة كل الحركات التحرر المناهضة للامبريالية، مساندة حقيقية لا يرمي من ورائها أي نوايا استعمارية و الرئيس ماوتسي تونغ هو مؤسسي الحزب الشوعي الصيني (1921) و الجيش الشعبي للتحرير الذي استطاع تحت قيادته الاطاحة بالهيمنة الامبريالية و الاقطاعية و البرجوازية البرقراطية الأي يقول عنهم ،، أنهم نمور من ورق ،، متخذا لذلك طريقة العنف الثوري المسلح و المنظم و الانطلاق من الارياف و محاصرة المدن ، الشيء الذي فتح آفاق جديدة لنضالات الشعوب المضطهدة .

و في فترة الثورة الاشتراكية بعد تقييم للتجارب الاشتراكية أكد الحزب الشيوعي الصيني تحت رأسة ماوتسي تونغ واجب مواصلة الثورة تحت قيادة الطبقة الشغيلة و الفلاحين الفقراء و الفقراء المتوسطين .

و ان كانت لماوتسي تونغ الامكانية أن يعبر بقدرة عن الافكار الثورية فهذا راجع للاهتمامه بصفوف الشعب و اعتماده عليه في كل المواقف الصغيرة منها و الكبيرة نجد بالذكر منها الثورة الثقافية التي أطاحت بكبار المسؤولين في الحزب و الدولة و المعادين لمصالح الشعب، عزل رئيس الجمهورية السابق لين بياو ، عزل رئيس الوزراء تان هسياو بنغ الذي كان يريد أن يخضع الشعب لكوادر الاقتصاد و للفنيين .

لكن استطاع الشعب الصيني أن يطيح بكل الخطوط السياسية التي لاتخدم مصالحه هذا الشعب الذي سميه ماو بالمدرسة العليا التي يجب أن يتتلمذ فيها كل مناضل ثوري .

و نستطيع أن نقول أن اليوم في الصين الجديدة قد تغير كل شيء تغيرا جذريا فمثلا يساهم العمال الذهنيين و الاطرات في العمل اليدوي في الريف و المعمل و يدرس العمال اليدويين النظرية (الفلسفة الثورة العلم ادارة المكاتب و المدارس العليا الخ ... الصيدلية ..... .

والانتصارات التي وصلت اليها الصين في تحقيق الاشتراكية لا مثيل لها فمثلا في ميدان الانتاج وتطوير مستوى معيشة الشعب الصيني . فمن بلد متخلف تحقق المجاعة صارت الصين تعاون البلدان المتخلفة : اعانات اقتصادية ـ بعثات طبية وهذا راجع على أن الصين اعتمدت على نفسها من أجل تحقيق الاستقلال و الاكتفاء الذاتي في كل الميادين (عدم اهمال الفلاحة و تكاملها مع الصناعة .)

و اعتبار الصين أن الاتحاد السوفياتي اشتراكية بالقول و لكنها عكس ذلك جعل الرئس ماوتسي تونغ و الحزب الشيوعي الصيني ينتقد بكل قوة سياستها الداخلية (نظام استغلالي لفائدة كمشة من المسؤولين المتبرجزين) و الخارجية : الهيمنة و استغلال الشعوب . أما عن مصير الصين فهو سؤال لا نستطيع الجواب عنه الابعد عدة سنين (ماو) : فالصراع بين الممثلين الحقيقيين للشعب و اعدائه سيتواصل و ستكون الكلمة الاخيرة للشعب الصيني هذا الشعب الذي برهن في أكثر من مرة على قدرته الاطاحة بأعدائه لتسلحه بالفكرية الثورية . ،، و الشعب وحده هو الذي يصنع التاريخ ،، (ماو)

الصهيونية تغتال المناضل
محمود صالح

سقط المناضل الفلسطيني محمود صالح يوم 3 جانفي تحت رصاص الصهيونية . و سبقت هذه الجريمة النكراء ثلاثة جرائم أخرى ذهب ضحيتها ثلاث مناضلين فلسطينيين : محمود الهمشري محمد بوديه ، باسل القبيسي.

و حتّى الآن ،، عجز ،، البوليس الفرنسي ،، الماهر ،، على العثور على مرتكبي هذه الجريمة بل قام بحملة تضليل و مغالطة تهدف الى اسناد الجريمة الى منظمات فلسطينية منافسة . و ذهب البوليس الفرنسي الى أبعد من ذلك في سلسلة مناوراته حيث اختلق ضجّة كبيرة بايقاف المناضل أبو داود عضو منظمة التحرير الفلسطينية جاء في وفد رسمي لتشييع جنازة الفقيد محمود صالح.

مرّة أخرى يبدو للعيان تواطؤ جهاز البوليس الفرنسي و أعوان المخابرات الصهيونية مرتكبي الجرائم الحقيقيون.

ليسقط الارهاب الصهيوني و عملائه .

يحيا كفاح الشعب الفلسطيني .

الخلود للشهيد محمود صالح .

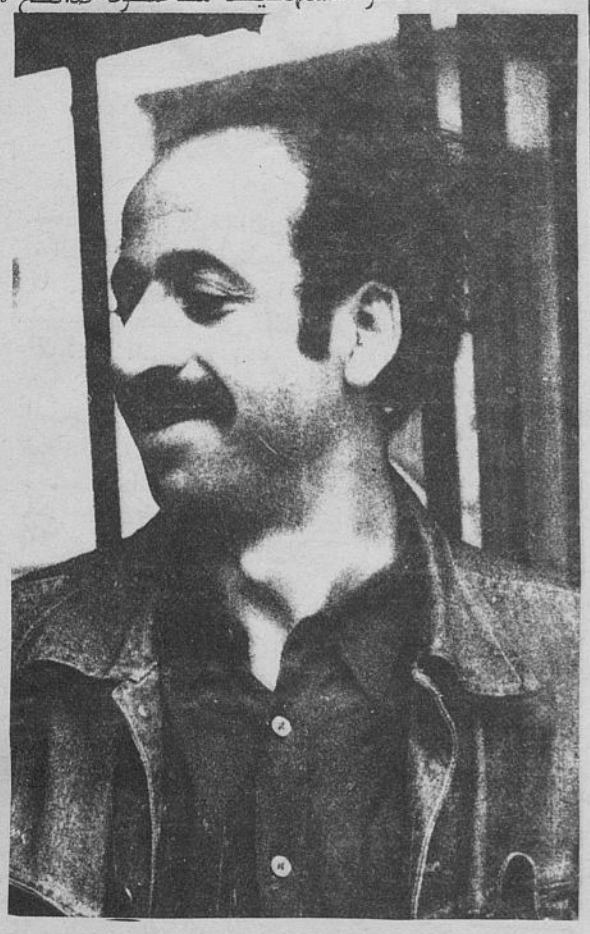

صورة الشهيد محمود صالح

دوما مع الثورة الفلسطينية

ان سيطرة الامبريالية الامريكية وو جودها في الشرق الاوسط تدخل في مخطط استعماري اقتصادي وسياسي يهدف بالاخص محق الثورة الفلسطينية و كل القوى التقدمية الموجودة بالمنطقة وذلك بتعامل مع الرجعية العربية المحلية .

أما حرب لبنان فهي ليس كما أظهرته أجهزة الاعلام البرجوازية و الرجعية العالمية صراع ديني طائفي .

ان الهدف الحقيقي تصفية الثورة الفلسطينية و القوى التقدمية في ـ لبنان لتمهيد طريق استسلامي يظمن مصالح الامبريالية في المنطقة وذلك بحماية اسرائيل والرجعية العربية كما كشفت لنا الاحداث خلافا لما يدعي النظام السوري من صيانة كيان لبنان

ان جيش الاسد الفاشي قام بمجزرة في أحياء المناطين و بالاخص مخيم (تل الزعتر) الذي حاصرته الفاشستية اللبنانية بتدعيم الصهيونية .

ودام الحصار ثلاث وخمسين يوما صمد خلالها أبطال (تل الزعتر) ضد سبعين هجوما الى أن أصبح كأس الماء يساوي كأسا من الدم فلا اعانات تصلهم ولا ناصر آتاهم ولكن ايمانهم بالثورة والنصر جعل منهم سد أمام عدوان المتمردين .

وفشلت كل نوايا الانظمة الرجعية في محق كل القوى التقدمية و خاصة الثورة الفلسطينية .

لكن هناك من يشد أزرهم فمثلا وقعت حملة واسعة النطاق في فرنسا ففي منطقة قرنوبل شارك فيها عدة جمعيات ومنضمات ديمقراطية و مناضلين وقد عرضت عدة أفلام مختلفة في جميع أحياء البلاد و وزع منشور كان محتواه ضد التدخل السوري والارهاب التي قامت به ـ الرجعية المحلية والامبريالية وعرضت صور عن تاريخ وثورة فلسطين وجمع مالا لابأس به لاشتراء الادوية والامتعة وارسالها .

ـ تحيتنا الخالصة لابطال تل الزعتر والتقدمية اللبنانية .

ـ ضد الرجعية العربية والامبريالية العالمية .

ـ دائما مع الثورة الفلسطينية حتى النصر .

ـ لنساند كل الشعوب المطالبة لحرية والديمقراطية